

## 5/96- شرح رياض الصالحين ) باب استحباب العزلة ( - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 61 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب استحباب العزلة - 00:00:00

ومن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل ان يطين على متنه كلما سمع هيجة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانة او رجل في غنيمة في رأس - 00:00:20 من هذه الشفاعة او بطن واد من هذه الاودية. يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين. ليس من الناس الا في خير رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش - 00:00:40

اي من افضل الطرق واشرف الطرق لتحصيل المال والعيش. رجل ممسك بعنان فرسه اي ممسك بلجام فرسه يجاهد في سبيل الله. ان يقاتلوا لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا - 00:01:02

كلما سمع فزعة هو هيجة توجه إليها كلما سمع هيجة يعني سمع صياحاً ومما يخشى منه يعني مما يخاف منه او فزعة يعني سمع استغاثة فهو يجاهد في سبيل الله ويطلب - 00:01:23

مظان الموت. فكلما سمع صوتاً مما يخاف منه او سمع صوت استجابة اتجه إلى هذا الصوت يطير على فرسه يعني يسرع يبتغي القتل او الموت ورجل مع غنيمة يعني مع غنميه في شعث من الشعاف يعني على رأس جبل من الجبال او في واد من الاودية - 00:01:43

يعبد ربه عز وجل يصلى يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين فهو من الناس في خير اي انه اعتزل اهل الشر واهل الفساد واهل الفتنة فلا يجالسهم ولا يقيم عندهم - 00:02:09

حفظاً لدعنه. وفي هذا الحديث فوائد منها اولاً فضيلة الجهاد في سبيل الله عز وجل ومنها ايضاً انه لا حرج على المجاهد في سبيل الله ان ينوي بجهاده ما يحصل من الغنائم - 00:02:29

ما يحصل من الاموال اذا كان اصل نية جهاده في سبيل الله. فإذا كانت نيته ان يجاهد في سبيل الله ولكن مع نية الجهاد نوى ان ينتفع وان يحصل ما يحصل من الغنائم فان ذلك لا يقدح في - 00:02:49

ما دام ان نيته خالصة لله عز وجل. وكون الجهاد يكون نوعاً مما يكتسب منه انسان لا حرج في ذلك. وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وفي هذا الحديث ايضاً دليلاً - 00:03:09

على فضيلة العزلة عن الناس اذا كان الانسان يخشى على نفسه او على دينه فيعتزل اهل الشر واهل الفساد فراراً بدينه وفيه ايضاً دليلاً على انه لا اهناً ولا اطيب ولا اعز ولا الذي من عيش المتقين الذين يعبدون الله عز وجل - 00:03:29

فعبادة الله تعالى هي ما يحصل به اشراح الصدر وطمأنينة النفس. وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالا و يقول له ارحنا بالصلاحة يا بلال. وقال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:03:53

وهذه اللذة وهذا الشوق انما يشعر به من تعبد لله عز وجل حق التعبد وتذلل له سبحانه وتعالى محبة وتعظيمها بحيث انه يعبد عبادة شوق وعبادة طلب. حينئذ يشعر بلذة الطاعة ويشعر بالانس بالطاعة. ويجد نعيمًا وسرورا لا يجده غيره. بخلاف اهل الغفلة -

00:04:13

الذي يصلی وبدنہ في واد وهو في وادي. فيصلی عادة ويصوم عادة ويزكي عادة ويفعلسائر العبادات التي امر الله تعالى بها على سبيل العادة. لا يستشعر حين يفعل العبادة انه متذل -

00:04:45

لله وانه خاضع لله وانه يقوم بامر الله وانه يتبع رسول الله صلی الله عليه وسلم في ذلك. فحينئذ لذة هذه العبادة. ويحرم الانتفاع بهذه العبادة. فلا يجد نفسه ينتفع بهذه العبادات. لكن -

00:05:05

في قلبه ولا في ايمانه ولا في عقيدته ولا في منهجه وسلوكه. فعلى المرء ان يحرص على كمال التعبد لله عز وجل واستشعار انه يفعل العبادة تعبدا لله تعالى وذلك بان ينوي -

00:05:25

كفعل عبادة اولا ان يمثل امر الله تعالى لانه امره بها. وثانيا ان ينوي بذلك ايضا الاخلاص فلا يفعلها رباء ولا سمعة. وثالثا ان يستحضر المتابعة للرسول صلی الله عليه وسلم. فيفعل -

00:05:45

هذا وكأن الرسول صلی الله عليه وسلم يصلی امامه او يتوضأ امامه حتى يظهر اثر هذه العبادة على قلبه وايمانه ومنهجه وسلوكه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبینا محمد -

00:06:05